

إن هذا المعرض الوثائقي يضع بين أيدينا نفايس من تراثنا الأرشيفي تمتد أربعة قرون من سبئيات القرن السادس عشر إلى سبئيات القرن العشرين وتختلف مواضيعها وأغراضها كما تختلف خطوطها وأساليب الكتابة فيها باختلاف الحقب التي عرفتها بلادنا وتتنوع بتنوع التأثيرات الثقافية والفكرية التي تركت بصماتها في ثقافة أهل البلاد وخاصة من كان منهم مكلفا بتسيير أجهزة الدولة أو أهل العلم الذين علموا فينوا في من تعلم على أيديهم أساليب مختلفة في الكتابة والرسم ومن بينهم كتابة النواوين والجبابة وأصحاب الإنشاء المكلفين بتحرير المراسلات ومسك السجلات الإدارية والعسكرية والمالية. وما الوثائق إلا أثر مكتوب لهذه التأثيرات التي انطبع بها ركن هام من أركان الوثيقة ألا وهو الخط. وحتى نترك لأهل الاختصاص مهمة تعريف الخط ماهية وفنا فالتاب عندنا أن الخطوط التي كتبت بها بعض الوثائق المخطوطة لدينا متنوعة وثرية ولكن الغالب عليها طابع خاص، ليصير الخط المغربي هو الغالب على غيره من الخطوط.

وليس الأمر بغريب إذا نظرنا إلى تاريخ تطور الإدارة في بلادنا، وهي المنسوبة لأول للوثائق، إذ جمعت طيلة تاريخها بين مؤثرات مختلفة وحافظت في الآن نفسه على ميزات محلية جعلتها ذات طابع خاص نروم تسميته في هذا المعرض الوثائقي.

مؤسسة اللارثيف الوطني التونسي

تجهيز تراثنا الوثائقي

وزارة الثقافة والاعمال والفنون

الوزارة الأولى

المركز الوطني للخط العربي

LES ARCHIVES NATIONALES DE TUNISIE

أثرية قرون من الخطوط
والكتابات في الأرشيف التونسي
1565-1965

معرض - ندوة - ورشات

أيام 10، 11، 12 ماي 2010

بنضام الأرشيف الوطني
شاح 9 أفريل 1958

في عجة المليون: بين الماضي المتجزر و بين الحاضر المستحدث يتصب تراثنا جسر وصل بين الحضارات لمتعاقبة المتنامية والمستلهمة تطور بنائها من الجذور لثرائية العينية المادية، من بحر فكرها الحضاري ليولوجيا كان أم ثقافيا، أم تاريخيا أم اجتماعيا... في صلب هذا التراث تزخر متاحفنا التونسية بخزائر نفيسة من الوثائق التاريخية متعددة المجالات و المصادر تشهد على مراحل و حقب زمنية تميزت بفرادتها وخصوصياتها وترجمت عن نوق فني و روح إبداعية تجلت في الخطوط و الكتابات من خلال الصور المادية التي تعظمت فيها... وتعد مؤسسة اللارثيف الوطني التونسي فضاء مرجعا خصبا لما يكتنزه من وثائق تاريخية في شتى المجالات و في مختلف الاقطاب و الأزمان نونت يوفيا فتوعات خطوطها بين مغربي واندلسي ومشرقي في تحور وتداخل وتغام.

إن هذا المعرض هو نتاج عمل وثمره تعاون بين هذه المؤسسة والمركز الوطني لفنون الخط ينفذ من خلاله المشاهد بل ويتوغل في رحلة عبر وثائق ومستندات مرجعية أصلية، لها رحلة تتعلق بالتاريخ لا تسليده أو تحل فيه بل تشد إليه لتختلله وتسقله وتكشف عن خبائره. لها رحلة تحريك لسكون التراث وكشف عن إبعاد جمالية استمدت شرعيتها من فن الخط العربي فقسبت الحروف من القلم و خرجت عن حبرها لتدون تاريخنا و ترسم تراثنا.

المركز الوطني لفنون الخط